بداية غير مبشرة

عبدالولي المذابي

حاولت أن أتفاءل باختتام مؤتمر الحوار الوطني الذي تجاوز المدة المحددة بستة أشهر الى عشرة أشهر، ولكن ما سمعته في كلمات الحفل الختامي أكد لي أن الأشهر العشرة لم تفلح في إقناع البعض بفكرة الوفاق والشراكة على أساس المصلحة الوطنية وتجاوز سلبيات الماضي.

وتبادرت الى ذهني حينها الكثير من الأسئلة.. بعد سنتين من التسوية السياسية وعشرة أشهر من الحوار هل تحقق الوفاق؟

هل كان الوسيط الدولي نزيهاً؟ هل توقف العنف.. هل اقتنعت الأطراف المتصارعة بالتخلي عن سلاحها.. هل انتهى التوتر السياسي والأمني.. هل كان الإعلام الرسمي نزيهاً في تعامله مع كافة الأطراف بصفته ضلعاً أساسياً في عملية التوافق.. هل اقتنع رئيس الحكومة بمؤتمر الحوار بصفته المسؤول عن تنفيذ بنود المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار؟.. هل توقف الإقصاء والانتقام!!؟

أسئلة كثيرة تقافزت وأنا أسمع متحدثين يذكرون جمعة الكرامة ويتجاهلون جمعة رجب ويذكرون شهداء ويغفلون شهداء.. يدينون النظام السابق ويشيدون بالنظام الجديد رغم أن الجميع شركاء في التسوية والحكومة وكلهم شاركوا في صنع الماضي بكل ما فيه..

باختصار بداية الانتقال الى عهد يبشر البعض بأنه سيكون نظيفاً لم تكن مبشرة بالخير فلاتزال نوازع الشر تتجاذب البعض، وهناك طرف يحاول تصوير نفسه بالمنقذ والمنجز وصاحب الحكمة متناسياً أن كل ما تحقق كان بفضل تنازلات الطرف الآخر وحرصه على دماء الناس..

أبحث عن تفاؤل منذ عامين مع حكومة تسببت في سفك دماء الناس في الشوارع جهاراً نهاراً وظلت تتفرج ولم تقدم أي متهم رغم أن عدد الضحايا بالمئات..

أبحث عن تفاؤل مع حوار استمر عشرة أشهر ولم يقنع الحراك الجنوبي بالتخلي عن فكرة فك الارتباط بل ازداد تمسكاً بها أكثر مما مضى..

أكثر من سنتين مرت على توقيع اتفاق التسوية في العاصمة السعودية أواخر 2011 ولايزال البعض يحاول أن يظهر منتصراً على الآخر ويتباهى بأنه صنع الدولة المدنية الحديثة ولا يدرك مدى الانهيار الذي وصلت اليه البلد بسبب المماحكات والمهاترات.

أي تفاؤل يتحدثون عنه اليوم والمواطن لايزال يعاني الأمرّين جوعاً وخوفاً ولم يلمس أي نوايا لإصلاح الأوضاع في حين لاتزال القوى السياسية والاجتماعية تضغط من أجل الحصول على المزيد من المكاسب والمصالح ولا تلقي بالاً لمعاناة المواطن.

ومن المبكيات المضحكات أن يعترف رئيس الوزراء بفشل حكومته ولايزال البعض يتمسك بها تحت مبررات لا تراعي مصلحة الوطن والوطن.. بعد هذا كله أنا متفائل فقط برحمة الله وعنايته التي جنبتنا الأسوأ.

الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أفعم
chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٦٩٥)
الاثنين : ٢٧/ ١/ ٢٠١٤م
الموافق :٢٦/ ربيع أول / ١٤٣٥هـ
Issue (1695)
Monday:27 Jan. 2014
contact@almethaq.net

اتجاه

عبدالله الصعفاني

هواجس إقليمية..!!

أتمنى أن أكون مخطئاً.. لكن المؤشرات الاستباقية تثير في الحلق غصة وفي الضمير وخزاً وفي العقل تشويشاً..

◇ ذات ثلاث نشرات أخبار التقى الرئيس هادي قيادات ومشائخ ووجاهات ثلاثة أقاليم افتراضية وفقاً لما سيكون ..أخذت أتأمل وجوه الحاضرين بغلاف إقليمي يتجاوز الكيان اليمني الكبير إلى الإقليم الصغير.

◇ عبده الجندي مع منصور الزنداني مع يحيى منصور ابو أصبع مع الدكتور عادل الشجاع ليس تحت قبة البرلمان وليس في مؤتمر الحوار وليس داخل اجتماع مجلس وزراء جديد ولكن على أساس إقليم الجند.. كان المشهد قد تكرر مع خبر اللقاء بوجاهات وقيادات ورموز الإقليم الشرقي وإقليم الحديدة.

◇ تمنيت أن تكون الهواجس مجرد ردات فعل البداية ولكن.. مالي صرت أرى الوجوه فأسقطها على غربال الأقاليم والولايات والمناطق مع أننا كنا نرى الوجوه.. وجوهاً يمنية.. يمنية وحسب.

◇ لم يكن مهماً محل الميلاد واسم الإقليم وكم ستكون حصته من السلطة والثروة وكيف سيتم التعاطي مع فرص التوظيف والعمل في بلد كان يعاني من أمية القراءة فصار أيضاً تحت ضغط المحتقنين بالشحن السياسي والطائفي .

◇ هذه الوقفة أمام أقاليم ووجوه ونشرات أخبار ذكرتني بما قلته للدكتور رشاد العليمي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق وهو يروج لفكرة الحكم المحلي واسع الصلاحيات على طريق كامل الصلاحيات: يا دكتور.. كنا نشكو سطوة شيوخ المناطق على مدير المديرية وأخشى أن تسير البلاد في اتجاه يقتسم فيه المشايخ وأبناؤهم وإخوانهم الأمور فيصيرون حكاماً فعليين لهذه المرافق وبطريقة ديمقراطية لا يغيب عنها صميل النافذين.

◇ مخاوف كثيرة بدأ الناس يرددونها وهم يرسمون سيناريوهات شعبية بما سيكون عليه حال اليمنيين مع الأقاليم.. بعضها ظريف وبعضها مخيف.. وبين الظرافة والمخافة أتمنى أن يكون الأمر مجرد مثل على أن الإنسان عدو ما يجهله.. خير اللهم اجعله خير.

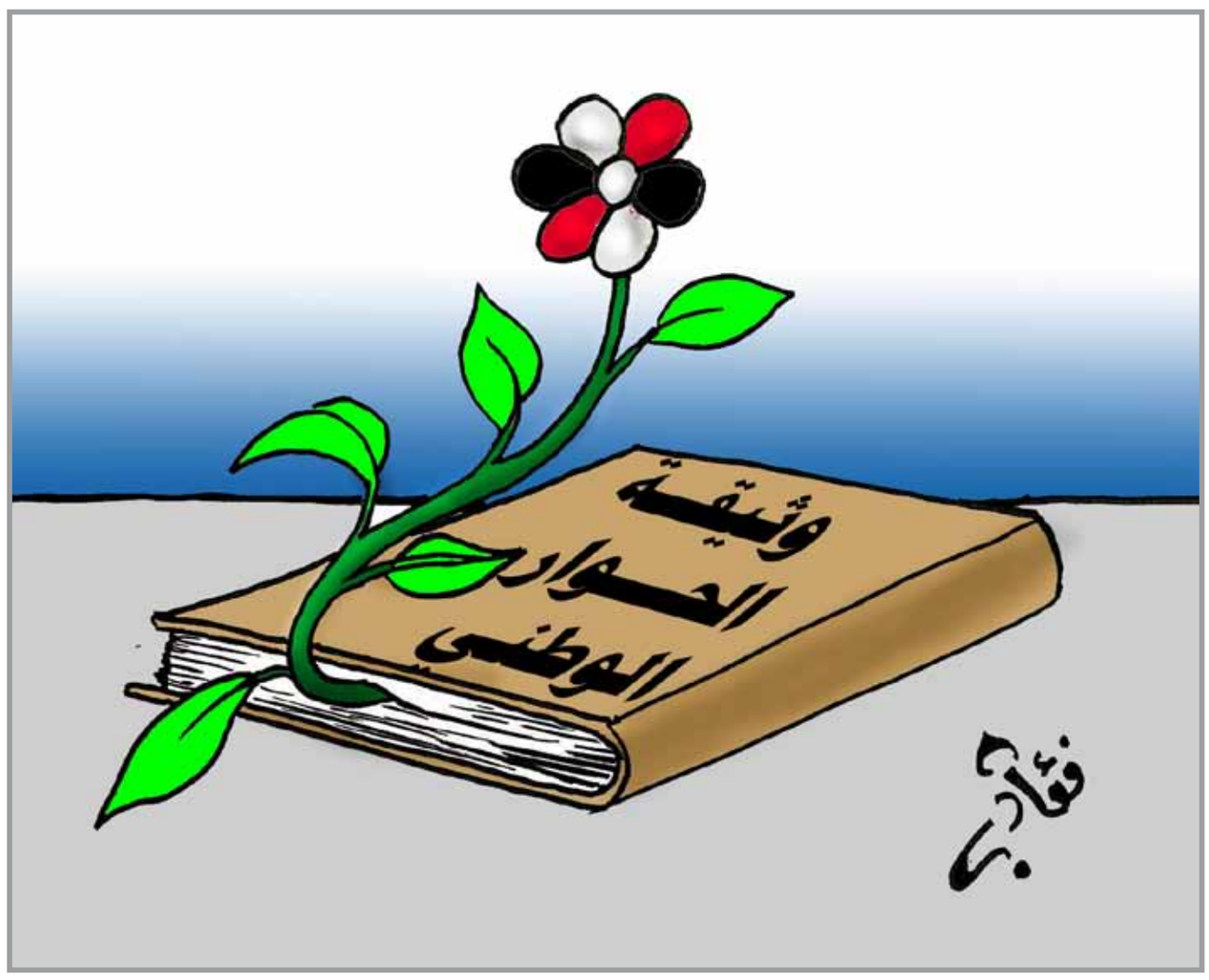

رسائل قصيرة

◇ للذين يمدون الأطراف المتنازعة بالأسلحة لتغذية نزيف الدم اليمني في صعدة وعمران.. عليكم أن تدركوا أن مخططكم أصبح مفضوحاً.. وأن استمرار الحرب سيضعف البلاد ويدمر اقتصادها.. ويكسب المتقاتلين المزيد من القوة والاقتناع بتصفية الآخر وليس التعايش معه.

◇ هل تستطيع الحكومة أن تؤكد أنها ليست مختطفة من قبل جماعة الاخوان الارهابية وتصدر بياناً تبارك فيه إرادة الشعب المصري الذي استفتى بنجاح على الدستور.. فلا يجب أن تظل مجرد (عكفي) مع جماعة رابعة، كما أن على مؤسسة الرئاسة أن لا تسمح بجر العلاقات اليمنية المصرية الى نفس المربع التركي.؟

◇ رسائل رعاة المبادرة الخليجية كانت واضحة في كلمات اختتام مؤتمر الحوار، فقد اجمعوا على استمرار دعم العملية السياسية، ولم يتحدثوا عن الإيفاء بالتزاماتهم المالية..

وقد قابلوا تمسك الاحزاب بالحكومة الحالية بإصرارهم على بقاء جمال بن عمر.. فهل الشعب اليمني قادر على تحمل كارثتين الى آخر العام..؟

◇ يعيش الشارع اليمني حالة يأس وإحباط بعد طول انتظار للقرارات التي يجب أن تضع حداً للاختلالات الأمنية ونزيف الدم اليمني..

فهل لاتزال تلك القرارات في الطريق.. أم أنها تعرضت لدراجة نارية أيضاً..؟!

6x6

بدر بن عقيل

(نوبة)

إذا شغلت نفسك دائماً بما عند الناس..فأنت أصبحت على موعد قريب مع نوبة قلبية...أو جلطة دماغية...!!

(الأذى)

قد تتحمل النفس الأذى من كريم...ولكن لاتتحمله أطلاقاً من لئيم..!!

قال الشاعر:

فإن أك مقتولاً فكن أنت قاتلي
فبعض منايا القوم اهون من بعض

(الفرصة)

الفرص الجيّدة..واللحظات السعيدة لاتنتظرك حتى تصل على مهلك..!!

(العبرة)

يقول دانتي(العبرة ليست بمجد الخلف،بل بقدرة السلف)

(تكشير)

نقترب كثيراً من عالم الحيوانات المفترسة..إذا كشرّنا أسناننا في وجوه بعضنا البعض..!!

(دناءة)

ذوو النفوس الدنيئة يجدون اللذّة في التفتيش عن أخطاء الشرفاء.

لجنة معالجة قضايا الأراضي.. إلى متى الحصر؟!

< انقضى حوالي عام على تشكيل لجنة معالجة قضايا الأراضي بعدن ولاتزال تقوم بدور الحصر والدراسة على الرغم من التمديد لعملها..

مؤخراً ذكرت اللجنة أنها تسلمت أكثر من 95 ألف ملف تظلم.. وللتذكير بأن هذه اللجنة لاتزال حية تُرزق، فقد ذكرت أن (11) ألف شخص سيحصلون على تعويض عيني مقابل ما تم أخذه منهم عقب حرب 1994م.

متى سيكون هذا.. طبعاً موعده في علم الغيب..

غياب الشفافية في عمل اللجنة وعدم المصداقية أمر واضح.. وندعوها الى نشر الحقيقة للشعب ليعرف النّهابة الحقيقيين.. فهل تجرؤ..؟

مصدر يطالب حكومة باسندوة بإحالة ملف الغاز للقضاء

استهجن مصدر مسؤول في الحكومة السابقة ماورد في تصريح المصدر المسؤول في مجلس الوزراء حول اسعار الغاز لشركتي توتال الفرنسية وكوجاز الكورية والتي تعكس عدم الفهم والعجز والفشل والمغالطة والتضليل في سرد المعلومات .

مطالباً الحكومة التي وصفها بالفاشلة بأحالة الملف الى القضاء سواء أكان محلياً أم دولياً ومحاكمة المتورطين سواء أكانوا في الحكومة السابقة أم الحالية ومحاكمة من يطلقون الإدعاءات الباطلة.. وقال المصدر:إن بعض المسئولين في الحكومة الحالية متورطون منذ عام 77-78م مع الشركات والمنظمات الاجنبية كما هي عادتهم .واختتم المصدر تصريحه بقوله (كاد المسيئ ان يقول خذوني).

الانتخابات أين؟؟

< لم يعد أمام لجنة الانتخابات غير مبرر لعدم إنجاز مهامها الوطنية.. فقد اختتم مؤتمر الحوار أعماله وبات كل شيء واضحاً..

مرور عامين دون إنجاز أي عمل في السجل الانتخابي أو غيره؛ يجعل لجنة الانتخابات أمام المحك.. وإذا لم تنجز مهامها الوطنية.. فلا يجب أن تتحول الى مجرد دكان يبيع الوهم بانتخابات.. لايزال علمها عند علام الغيوب.. فالمسألة ليست وظيفة بل مهمة وطنية..

جنبوا هذا المنصب الحزبية!!

أول ما استلم القيادي الاصلاحي عبدالرزاق الأشول وزارة التربية أبدى اهتماماً منقطع النظير بتغيير المنهج.. في استهداف واضح للفكر، وفعلاً حشا المناهج المدرسية بملوثات فكرية يدركها الراسخون في العلم وسيكون لها تبعاتها الكارثية مستقبلاً!!

تخيلوا أن وزارة التربية في التشكيل الحكومي الجديد ذهبت من نصيب «الحوثيين»، أعتقد أن الدهشة اعترتكم لمجرد التخيل فقط.

ولهذا يفترض ونحن ندلف الى اليمن الجديد أن نبعد منصب وزير التربية عن الحزبية تماماً وبالأخص المصبوغة بهوية دينية!!

اذا كان هناك محاصصة فنتمنى أن يذهب منصب وزير التربية للمرأة أو للشباب المستقل حتى لا نفاجأ مستقبلاً بجيل نعجز عن تبصيره بهويته الفكرية كالذي نشاهده اليوم في جامعات مصر!